سجون #السعودية.. زنازين تعذيب تتحول إلى مقابر جماعية

يجابه معتقلو الرأي في سجون السعودية أشد صنوف التعذيب وسوء المعاملة والإهمال الطبي ما يجعلها تتحول إلى مقابر إلى الكثير منهم، بينما أُصيب آخرون بأمراض مزمنة وتدهور صحي خطير.

وعلى مدار سنوات من القمع تحولت سجون السعودية إلى زنازين يغشاها الظلم قبل الظلمات والجور قبل الضيق.

فقد عانى الكثيرون من معتقلي الرأي فيها من تعذيب مهول، فصار الصحيح منهم سقيمًا والشاب منهم شيبًا، وخرج بعضهم منها محمولين على الأكتاف فيما خرج آخرون يعدّون أيامهم الأخيرة ليموتوا خارج السجون.

من أبرز هؤلاء الإصلاحي البارز الدكتور عبد الله الحامد حامل راية الجهاد السلمي في المملكة وشيخ الحقوقيين، والذي كان سجنه قبره.

حيث عانى سوء المعاملة والإهمال الطبي المتعمّد وعدم إجراء عملية في القلب له، فتوفّي يشكو إلى ا ظلم سجّانه وبطشه به.

صحفي الوطن وحامل هم الفقراء والمطالب بحقوقهم، صالح الشيحي، قتلوه في سجنه وأخرجوه ليموت خارجه.

إذ تعرّض الشيحي للإهمال الطبي المتعمّد في معتقله، ليتمّ الإفراج عنه ويدخل بعدها العناية المركزة ويموت في المستشفى بعد فترة قصيرة من الإفراج عنه.

فيما الشيخ أحمد العماري عميد كلية القرآن الكريم بجامعة المدينة المنورة… مات في السجن بعد أن أصابه نزيف دماغي.

فقد اعتقل ظلمًا بسبب علاقته بالشيخ سفر الحوالي ثم حبسوه انفراديًا لمدة 5 أشهر.. وتعمّدوا إهماله طبيًا وحرمانه من الدواء والرعاية اللازمة حتى أصابه النزيف الدماغي.

أما د.موسى القرني تعرّض لأصناف العذاب قبل وفاته، حيث أُرغم على الوقوف على قدم واحدة وحُرم من الطعام والنوم ومُنع من أدوية الضغط والسكر ثم تعرّض للضرب على رأسه وتُرك ينزف حتى مات.

وقالت منظمة العفو الدولية إنه وُجد ميتًا في سجنه، رأسه وضلوعه مهشّمة وقد عانى من نزيف في الدماغ.

الشيخ فهد القاضي هو الآخر تُوفّي في سجنه بعد أن أمضي فيه أكثر من 3 سنوات بسبب خطاب نصيحة سري وجّهه للديوان الملكي.

إذ نُقل للمستشفى وهو في حالة موت دماغي وقدمه مقيّد بالسرير ليموت ويُترك على سرير المستشفى قرابة يوم كامل لحين صدور موافقة خاصة من الديوان الملكي بتسليم جثته.

الدكتور عبد العزيز الزهراني، الأستاذ بكلية الآداب في جامعة الملك سعود اعتُقل في سبتمبر 2017، وبسبب التعذيب الجسدي والنفسي أُصيب بمرض السرطان.

ومع ذلك لم تُفرج السلطات عنه لتلقّي العلاج إلا في مارس 2022 بعد تفاقم حالته الصحية، ليفارق

الحياة بعدها بسنة.

الناشط الحقوقي زهير علي شريدة تُوفّي في سجن الحائر بالرياض في 2021، متأثرًا بإصابته بفيروس كورونا.

فيما نقلت منظمة قسط الحقوقية أن سلطات السجن أمرت بنقله لعنبر السجناء المصابين بفيروس كورونا؛ رغم أنه كان سليمًا ما تسبّب بإصابته بالمرض ووفاته.

وبخلاف هؤلاء فإن العشرات وربما المئات من معتقلي الرأي أُصيبوا بأمراض وعاهات وتشوّهات فالقائمة تطول ولا يمكن حصرهم، وما خفي أعظم في ظل منع الكثير من ذويهم من التواصل معهم ومعرفة أخبارهم.